الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

تصدر عن دار العلم للملايين - بيروت

ص. ب ١٠٨٥ — تلفون ٢٤٥٠٢

AL-ADAB *REVUE MENSUELLE CULTURELLE*
BEYROUTH - LIBAN B.P. 1085
Tél - 24502

أصحاب الامتياز
منير البعلبكي - سهيل ادريس - بهيج عثمان

المدير المسؤول : بهيج عثمان
رئيس التحرير : الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef : SOUHEIL IDRISS
Directeur : BAHIJ OSMAN

العدد العاشر
تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤
السنة الثانية

No. 10 - Octobre 1954
2ème Année

هذا الإرهاب الفكري !

يعاني « العراق » الشقيق في هذه الفترة محنة شديدة في مختلف الوان حريته ، ولا سيما حريته الفكرية . وإن المرء ليقف مذهولاً امام هذه الموجة من الارهاب الفكري التي تُغرق فيها الحكومة القائمة الشعبَ العراقي الباسل ، سواء بما يمتّ الى الانتخابات الأخيرة ، او الى الغاء صحف وحجب صحف اخرى ، او الى تهديد المواطنين العراقيين بتجريدهم من الجنسية وابعادهم خارج بلادهم الخ...

وقد لجأت الحكومة العراقية الى اصدار مرسوم بمنع دخول مجلة « الآداب » الى العراق منعاً باتّاً ، بحجة انها تحمل دعايات ضارّة . وحين سألنا توضيحاً وتفصيلاً ، أحالونا على صفحات من « الآداب » — العدد التاسع — نُشرت فيها المواد التالية : « المشرّدون » قصيدة لعلي الحلّي — « الفرقة الفدائية الاولى » قصيدة لعصام عبد علي — « في سوق العبيد » قصيده ليوسف الخطيب — « اصلاحات جديدة في التعليم بروسيا دفاع عن خطة مجلة «الآداب» بقلم عبد الكريم العاني.

ويستطيع القارىء ان يعود الى هذه الموادّ . ولا بدّ له ، حين ينتهي من قراءتها ، ان يقلب شفتيه استغراباً ودهشة ثم يتساءل « اين الدعايات الضارّة في تلك القصائد والكلمات ؟ »

على ان عجبه سيزول ، كما زال عجبنا ، حين يعلم ان الحقيقة غير ذلك ، وان الانتقاد على هذه المواد ليس الاّ ذريعة يتذرع بها المسؤولون لمنع « الآداب » من تأدية رسالتها على الوجه الذي رسمته لنفسها . فقد اشترطت لامكان ادخال « الآداب » الى العراق ، عدة شروط ، نوردها فيما يلي :

١ — عدم نشر اية قصيدة لأي كاتب عراقي الا ما كان متعلقاً بالأدب والثقافة فقط .

٢ — الابتعاد عن نشر الرسائل والقصائد ذات الصبغة « الثورجية » او التقدمية .

٣ — الابتعاد عن نشر اي شيء يتعلق بالعمل والعمال .

ولا بدّ ان القارىء يضحك الآن ، كما ضحكنا ويتساءل : « اذا لم تتحدث « الآداب » عن العمل والعمال ، ولم تنشر قصائد وطنية « ثورجية » وتقدمية ، فعلامَ تصدر ، ولماذا تواصل جهودها ؟ »

اتنتظر حكومة العراق ، واية حكومة عربية اخرى ، ان تخصص « الآداب » صفحاتها لتمجيد الاوضاع القائمة في البلاد العربية ، ولا سيما في العراق ، ولكيل الثناء لحكومة تخنق الحريات وتعطّل الصحف بلا تمييز وتهدد بتجريد الجنسية وتدفع الى برلمانها بنواب التزكية؟ او تعتقد الرقابة العراقية ان الشؤون « الثقافية » لا ترتبط بتصوير الواقع الاجتماعي ولا بتناول الشؤون القومية ، ولا بمعالجة الاوضاع الفكرية ؟

اننا لا نريد ان نتهم احداً بالغباء ، ولكننا نحب الا يتهمنا احدٌ بالغباء كذلك. فان حكومة

هذا العدد

في الثامن عشر من شهر ايلول الماضي (سبتمبر) عُقد في مصيف بيت مري بلبنان « اسبوع أدباء العرب » الذي دعت اليه جمعية « اهل القلم » . وقد القيت في هذا المؤتمر محاضرات مختلفة عالجت أهم القضايا في ادبنا العربي الحديث ، كما جرت مناقشات واتخذت توصيات . وقد رأت « الآداب » ان تخصص معظم صفحات هذا العدد لهذا المؤتمر الذي يسجّل حدثاً هامّاً في تاريخ الادب العربي المعاصر .

عدد ممتاز

خاص بالشعر

تصدر مجلة « الآداب » في مطلع العام القادم (اي العدد الاول من السنة الثالثة) عدداً ممتازاً خاصاً بالشعر ، يضمّ دراسات ضافية عن الشعر العربي الحديث في مختلف الاقطار العربية ومجموعة من احدث قصائد كبار الشعراء العرب ، فضلاً عن الابحاث والموضوعات المتنوعة التي تمتّ الى الشعر بصلة . وستنشر في هذا العدد نتائج مسابقة « الآداب » في الشعر . ترقبوا هذا العدد الممتاز .

العراق تريد ان تحارب الشيوعية ؛ هذه هي الحقيقة ، وهي تتخذ ذلك ذريعة لخنق كل دعوة الى تغيير الواقع او الى الثورة على الاوضاع او الى توعية القراء على حقائق حياتهم. ولحكومة العراق ان تحارب الشيوعية ، او لا تحاربها ، فهذا من شأنها ، ولكنها تموّه الحقيقة وتشوّه الواقع حين تعتقد ان كل حركة تقدمية ينبغي ان تكون ذات صبغة حمراء .

لقد عرف القراء ان « الآداب » ليست مجلة شيوعية ، وهي لا تنشر اية مادة تشتمّ منها الدعاية الشيوعية ، بل لقد قرأوا مقالات مختلفة تناقش المفاهيم الشيوعية وتعارضها ، وكان على اثر ذلك ان شنّ بعضهم حملة عنيفة على المجلة واتهموا رئيس تحريرها بمالأة الاستعمار ، وهذا ايسر دليل على ردّ التهمة الموجهة الى « الآداب » بانها ذات صبغة شيوعية . إن « الآداب » مجلة قومية عربية ، لا شرقية ولا غربية ، وهي تضع حرية الفكر فوق كل اعتبار ، وهي اخلص لقضيتنا القومية العربية من ان تستقي خطتها من موسكو او من واشنطن او من لندن او من باريس . وإن الاخلاص لهذه القضية القومية العربية يقتضينا محاربة كثير من الآفات التي تنخر كيان الامة العربية ، كالاستعمار والاقطاع والاستثمار ، كما يقتضينا الدعوة الى كثير من المبادىء الرفيعة كالنزعة الانسانية والعدالة الاجتماعية . فاذا اتفق ان نلتقي مع سوانا في هذه الامور ، او في بعضها ، فليس ذلك يعني اننا نؤمن بمبادئهم ومفاهيمهم ، وانما هي محض مصادفة . اننا نعمل لقضيتنا القومية الكبرى ، ولسنا الا عرباً ، لا شيوعيين ولا رأسماليين.

وليس عجيباً الاّ تميز الحكومة العراقية في مجلتنا بين هذين الاتجاهين . فهي تحارب كل نزعة تقدمية ، بحجة محاربة الشيوعية ، كأن التقدمية وقف على الشيوعية ، ومحتكَرٌ لها .

ولعلّ هذا التوضيح لموقفنا ، جديرٌ به ان يحمل المسؤولين في حكومة العراق القائمة على إعادة النظر في امر منع « الآداب » . ولكننا نحب ان نوضّح امراً آخر ، فنضيف قولنا بأننا لن نتراجع قيد انملة عن نهجنا في « الآداب » ، وسنظل ندافع دون رسالتنا ، وسنظل نستنكر هذا العهد من الارهاب الفكري الذى يطغى على العراق الشقيق ، ونعتقد ان هذا من صميم رسالتنا .

سوف تتحمل « الآداب » كل تضحية في سبيل الدفاع عن حرية الفكر والدعوة الى ما فيه خير القضية العربية ، وهي تعتمد في ذلك على مناصرة القراء الواعين ومؤازرة الادباء الشرفاء ، في هذه الامة العربية التي سيزول حاكموها عاجلاً ام آجلاً ، لتبقى هي وحدها الخالدة .

« الآداب »